بيان المفسرين السابقين للإفسادَين

اختلفت أقوال المفسرين في تفسير آيات سورة الإسراء، وتعارضت آراؤهم في تحديد الإفسادَين الأول والثاني.

فجمهور المفسرين يرَون أن الإفسادين تحققا في الزمان الماضي، وقت أن كان لليهود في فلسطين دولة وسلطان بعد زمن داود وسليمان عليهما السلام، ومع ذلك فقد اختلفوا في تحديد كلٍّ من الإفسادين ونوعيتهما وكيفيتهما، وفي تحديد الأشخاص الذين أزالوهما.

والراجح عند هؤلاء المفسرين أن الإفساد الأول كان بقتلهم أشعياء ـ أحد أنبيائهم ـ، وأن الإفساد الثاني كان بقتل زكريا ويحيى عليهما السلام.

وأن الذين قضى على إفسادهم الأول هو «بختنصر» البابلي الوثني، الذي دمَّر بيت المقدس وسبى اليهود إلى بال، فأقاموا هناك عشرات السنين، حتى جاء ملك الفرس «كورش» وأعادهم إلى فلسطين.

وأما الذين قضَوا على إفسادهم الثاني فهم الروم الذين احتلوا بلاد الشام وساموا اليهود فيها سوء العذاب.

وعندما ننظر في الآيات التي تتحدث عن الإفسادَين وعن مظاهرهما وعن مواصفات الجنود المؤمنين الذين يزيلونهما، نجد أنفسنا مخالِفين لهذا القول ـ وإن قال به جمهور المفسرين ـ لأن تحديدهم للإفسادَين وللذين قضوا